دراسة مقارنة لبعض الخصائص السلوكية والابتكارية بين التلاميذ المتفوقين عقلياً مرتفعى ومنخفضى التحصيل الدراسى

إعـــداد

أ.د/ محمود عوض الله سالم

أستـاذ علـم النفـس التربـوي

كليـة التربيـة - جامعـة بنهـا

أ.د / رمضان محمد رمضان

أستـاذ علـم النفـس التربـوي

كلية التربية - جامعة بنها

ومدير الأكاديمية المهنية للمعلمين

والمشرف على التعليم الثانوى بوزارة التربية والتعليم

م.م/ أمل عبد المنعم محمد على حبيب

مدرس مساعد بقسم علم النفس التربوى

كلية التربية - جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

دراسة مقارنة لبعض الخصائص السلوكية والابتكارية بين التلاميذ المتفوقين عقلياً مرتفعى ومنخفضى التحصيل الدراسى

إعـــداد

أ.د/ محمود عوض الله سالم
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة بنها

أ.د / رمضان محمد رمضان
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة بنها
ومدير الأكاديمية المهنية للمعلمين
والمشرف على التعليم الثانوى بوزارة التربية والتعليم

م.م/ أمل عبد المنعم محمد على حبيب
مدرس مساعد بقسم علم النفس التربوى
كلية التربية - جامعة بنها

مقدمـــــة:

يُعد المتفوقون عقلياً مصدراً فريداً ومتميزاً من الثروة البشرية فى المجتمع لتقدمه وازدهاره، نظراً لما يتميزون به من إمكانات وقدرات وخصائص، الأمر الذى يتطلب حسن استثمار الوقت والجهد والطاقة لدى تلك الفئة من التلاميذ فى سعيهم نحو التميز، وهو ما يبدو فى الاتجاهات المعاصرة فى التعليم التى تؤكد على أن يكون تعليمهم متميزاً **(معيوف السبيعى، ٢٠٠٩: ٩)**.

وهذا يستوجب تقديم رعاية حقيقية للمتفوقين عقلياً عن طريق اكتشافهم ودعمهم وحل مشكلاتهم ومواجهة الصعوبات التى تقابلهم وتذليلها، وتهيئة المناخ المناسب ومساعدتهم على ظهور نبوغهم واستثماره وهذا يتطلب تحديد أهم خصائصهم مما يساعد على اكتشافهم وإعداد برامج تربوية خاصة بهم **(حسنى زكريا، ٢٠٠٩: ٣-٤)**.

ويرجع الفضل الأكبر فى التعرض لخصائص المتفوقين فى التراث التربوى إلى " **تيرمان** " **Terman(1921)** وأتباعه كنتيجة لدراساته التتبعية والتى أظهرت وجود العديد من الخصائص السلوكية التى تميز الأفراد المتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل والتى تمثلت فى: تأقلمهم مع الحياة العملية بسهولة وتمتعهم بقدرة فائقة على القيادة، إلى جانب حبهم للقراءة، والقراءة فى سن مبكرة واستخدام اللغة بشكل متطور، وقدرتهم الرياضية الحسابية متقدمة، بالإضافة إلى مواهبهم المتعددة فى العلوم والأدب والفنون، وتميزهم بدافعية عالية للإنجاز وقوة تركيز وحدة انتباه وحضور بديهة (**أسامة معاجينى، ١٩٩٧: ٤٣**).

كما أنهم يتميزون بخصائص ابتكارية متقدمة مثل: الطلاقة والمرونة الفكرية وقدرة على التخيل مع تميز فى سرعة البديهة ودقة الحدس وتكوين النظريات التى تنم عن أصالة فكرية ولديهم حساسية للمشكلات وقدرة على التجريد. **(Engelsgjerd , 1988: 9)**

وقد لخص **فرانكلين Franklin** خصائص وسمات المتفوق عقلياً ذى التحصيل المرتفع فى الآتى: يسأل أسئلة فيها تفكير – يأتى بجمل مركبة ومعقدة من مفردات من عنده – يناقش الأفكار بإسهاب – يتعلم بسرعة – لديه موهبة فى سرد القصص – يهتم بالقراءة – يأتى بالأفكار فى تسلسل منطقى – يتمتع بتخيلات علمية – يوظف ما تعلمه فى سياقات جديدة. **(Udziela , 1996: 2)**

وتذكر " **ريم وديفيز** " **(Rimm & Davis , 1989: 33)** أن عمليات التفكير عند التلاميذ المتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل تتصف بالسرعة والمنطقية مقارنة بالتلاميذ العاديين.

ويلخص ويب **Web(1989)** الخصائص العقلية للمتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل فى كونهم يتمتعون بحصيلة لغوية جديدة، وفهم أعمق لدقائق اللغة، وطلاقة لغوية تتصف بالأصالة والدقة، وقدرة عالية على التركيز والانتباه لفترة طويلة، والاحتفاظ بقدر كبير من المعلومات، وسرعة تعلم المهارات الأساسية، ولديهم حب واضح للاستطلاع وإجراء التجارب بطرق مختلفة، وتركيب الأفكار والأشياء بطريقة غير مألوفة، كما أن بديهتهم حاضرة. **(فى: عبد الرحمن سليمان، وتهانى عثمان، ٢٠٠٨: ٥٤)**

وترى **(مها زحلوق، ١٩٩٠: ٣٦)** أن التقدم فى اللغة والتفكير لدى المتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل لا يعكس تمتعهم بقاعدة من المعارف والمفردات المتنامية فحسب، بل إنه يعنى أيضاً وجود قدرات عقلية وقدرة على التجريد متطورة بمقدار يفوق المتوسط بدرجة ملحوظة أو جيدة.

كما أنهم متكيفون اجتماعياً ومستقرون عاطفياً واثقون بأنفسهم، ويتميزون بمستوى عالٍ من التفكير الأخلاقى والمشاركة الوجدانية، ويتمتعون بالمرونة، ولديهم دافعية قوية للتعلم بالمقارنة بالعاديين، كثيروا الأسئلة، يعبرون عن آرائهم بجرأة، طموحون ومحبون للاطلاع ويتمتعون بمستوى عالٍ من النشاط، مولعون بالمغامرة والمجازفة والسعى نحو الكمال، ولديهم قدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، ويميلون لتحمل المسئولية، ومتعاونون، ومطيعون. **(سعيد العزة، ٢٠٠٠: ٤٣)، (مها زحلوق، ٢٠٠١: ١٧)**

ويذكر " **إنجليجرد** " (**Engelsgjerd , 1988: 8**) أن معظم الطلاب العاديين يشاركون المتفوقين نفس الخصائص إلا أن درجة وضوحها لدى المتفوقين تكون أقوى.

وهذا ما أكده (**بدر العمر، ١٩٩٠: ١١٤-١١٥**) فى كون خصائص الموهوبين تختلف بشكل واضح عن نظرائهم العاديين، فهم أكثر نضجاً وتقدماً بالنسبة لعمرهم الزمنى، ويقتربون بشكل أكبر فى تصرفاتهم على من يكبرونهم سناً، ومن تلك الخصائص:

- **الخصائص العقلية:** حيث يتميز معدل النمو العقلى لدى الموهوب بدرجة تفوق مثيله العادى، مما يكسبهم مقدرة أعلى وبشكل مبكر فى مجال الخصائص العقلية، فيصبحون أكثر قدرة وتحكماً فى مجال استخدام اللغة (**كتابة وقراءة ومحادثة**)، كما أن لديهم قدرة أكبر على إدراك العلاقات بين الأشياء، وأكثر قدرة على التعامل مع الأمور المجردة ويتصفون بقدرة عالية على المثابرة ونقد الذات ونقد الآخرين.
- **الخصائص الوجدانية والانفعالية:** يتصف الموهوبون والمتفوقون بقدرٍ عالٍ من الاتزان الانفعالى وضبط النفس وحسن تقدير الموقف، كما يعكس سلوكهم مجموعة من الخصائص المرغوبة اجتماعيا.
- **الخصائص الاجتماعية:** يتصف الموهوبون بالرغبة فى التعامل مع من هم أكثر عمراً بالإضافة إلى قدراتهم القيادية والقدرة على الاندماج فى الجماعة والامتثال لمعاييرها.

فى حين يؤدى تدنى مستوى التحصيل الدراسى لدى المتفوقين عقلياً، إلى وجود فجوة أو تناقض بين درجات التلميذ المتفوق عقليا فى الامتحانات المدرسية وبين أى مؤشر من مؤشرات القدرة الفعلية للمتفوق كاختبارات الذكاء أو الاستعدادات أو الإبداع، وقد يكون تدنى التحصيل عارضاً لظروف شخصية أو خارجية وقد يكون متأصلاً مضى عليه سنوات، كما قد يكون مقصوراً على مادة دراسية بعينها أو شاملاً لجميع المواد الدراسية (**عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠٤: ٣٠٢**) ،(**حسنى زكريا، ٢٠٠٩: ٣٣**).

ويرجع "**باتل**" (**Battle,2002:4-19**)و"**جروبمان**" **(Groub - Man , 2006: 201)** أسباب انخفاض التحصيل الدراسى لدى التلميذ المتفوق عقليا منخفض التحصيل إلى عوامل فردية مثل: انخفاض مفهوم الذات الأكاديمى واليأس والاضطراب الوجدانى وتشتت الانتباه وانخفاض مستوى الدافعية والانطواء والانفعالات السلبية، والعجز عن مواجهة الصراعات وضعف القدرة على التنظيم الذاتى.

وقد هدفت دراسة " **شان** " **(Chan , 2003)** إلى تحديد المشكلات النفسية والسلوكية التى تؤثر على أداء مجموعة من الطلاب المتفوقين عقليا من المراهقين بلغ عددهم (٢٥٩) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم هذه المشكلات هى: سوء التكيف وعدم القدرة على تكوين علاقات جيدة مع الآخرين واستخدام استراتيجيات سلبية للمواجهة الاجتماعية مثل سلوكيات التجنب، بالإضافة إلى إنكار تفوقهم فى كثير من الأحيان والتقليل من أهمية الشهرة، وعدم الرغبة فى المشاركة فى الأنشطة العامة، وتزايد مشاعر الضيق والحزن.

كما أنهم يعانون من الإحباط والسرحان وضعف الثقة بالنفس والشعور الدائم بالدونية وانخفاض مستوى الأهداف، ويستغرقون فى أحلام اليقظة ويشعرون بالشذوذ عن الآخرين، ويميلون للعزلة والانطواء ويشعرون بالغربة وعدم الانتماء والملل الذى قد يدفعهم إلى ترك المدرسة. **(عبد المنعم الميلادى، ٢٠٠٣: ٦٣-٦٩)، (Hoover , 2005: 47)**

ويتسمون بالفوضى واللامبالاة وعدم التركيز وعدم الرغبة فى التوافق والقلق والاستسلام لضغوط الأقران، والإحساس بتعاظم الرقابة الخارجية من الغير وعدم القبول من الآخرين، والشعور بعدم الانتماء، واختيار الفشل تجنباً لفقد الصداقة والشعور بالعزلة ويرجعوا أسباب النجاح للحظ والقدر. **(Ford , 1992: 130)**

ويتصفون بارتفاع مستوى إبداعهم وابتكاريتهم وسوء التنظيم والنسيان وعدم إكمال الواجبات المنزلية ويصفون المدرسة بأنها مملة، ولا يهتمون بمعظم المواد الدراسية، وينخفض مستوى مهاراتهم الدراسية، ومستوى قدراتهم ليس مستويا، ولديهم نقص فى المثابرة ويتسمون بالمماطلة والإرجاء والتسويف، ويهربون من العمل المدرسى إلى التليفزيون أو ألعاب الكمبيوتر والرسم. **(سيلفيا ريم , ٢٠٠٦: ٣٠٥-٣٠٦)**

وقد عرض " **هانتر** " **(Hunter , 1998: 75)** مجموعة من السمات التى تميز التلميذ المتفوق عقليا منخفض التحصيل أهمها: قدرة فائقة على الفهم والاستيعاب والاحتفاظ بالمفاهيم عندما تقع المادة التعليمية فى نطاق اهتمامه وتثير انتباهه، وبعد مستوى تحصيله إما عن مستوى صفه الدراسى أو أقل منه وذلك فى واحد أو جميع المجالات الأساسية للمهارات والتى تتمثل فى: القراءة والمهارات اللغوية والرياضيات، ووجود فجوة شاسعة من الناحية الكيفية بين مستوى أدائه الشفوى والكتابى، ووجود كم كبير من الاهتمامات والخبرات الخاصة فى مجال معين من المجالات الدراسية.

كما أنه غير قادر على أداء المهام التحليلية مثل: حساب تفاصيل المهام وتحليلها والمهام التى تتطلب دقة وتحليل وتجهيز ومعالجة المعلومات. **(فتحى الزيات ،٢٠٠٢: ٣١٤)**

فى حين أشارت العديد من الدراسات فى مجال المتفوقين عقلياً منخفضى التحصيل إلى معاناة تلك الفئة من قصور فى المهارات الاجتماعية وعدم القدرة على مواجهة الآخرين وعدم المثابرة، وأنهم أكثر تعرضاً للإحباط وتنخفض قدرتهم على التحكم الذاتى ويعانون من صعوبة الاحتفاظ بتركيز الانتباه وتدنى مستوى فاعلية الذات وذلك فى دراسة كل من: "**دليسلى**" **(Delisle , 1994)**، و"**ماهونى**" **(Mahoney , 1999)**، **وفتحى جروان (٢٠٠٠)**، و"**ريس وماك كوتش**" **(Reis & Mc Coach , 2000)**

وتعرض **(ليندا سلفرمان، ٢٠٠٤: ٢٤١ – ٢٤٤)** لزملة من الأعراض التى تدل على انخفاض التحصيل لدى المتفوقين عقليا تتمثل فى انخفاض مستوى الدافعية ووجود مشكلات سلوكية متعددة، يحضرون قليلاً إلى المدرسة، وكثيرو الهروب من المدرسة، يشعرون أنهم غير متكيفين مع البيئة، يتأثرون بشدة بمشكلات البيت والمدرسة فيميلون إلى الجنوح، ويشعرون بالضغوط والإحباط والفشل التى قد يؤدى بهم إلى ترك المدرسة كلياً.

ويعد التفوق فى القدرات الابتكارية من المعايير الجيدة فى تقويم استعدادات التلاميذ المتفوقين، حيث يتميز كل من التلاميذ المتفوقين مرتفعى ومنخفضى التحصيل بقدرات ابتكارية تميزهم عن غيرهم، لذا فقد استخدمت القدرات الابتكارية للتعرف على التفوق العقلى حيث يعد محكا أساسيا للتعرف على تلك الفئة.

مما سبق يتضح أهمية تحديد الخصائص السلوكية والابتكارية المميزة لكل من المتفوقين مرتفعى ومنخفضى التحصيل نظراً لاختلاف الباحثين فى تحديد مظاهر التفوق العقلى، واشتراك العاديين والمتفوقين عقليا فى بعض الخصائص وإن تفاوت درجة وجودها فى كل منهما، كما أن جميع المتفوقين عقليا لا يتماثلون فى خصائص التفوق العقلى لأن بعض المتفوقين يُظهرون خصائص فريدة من نوعها، حيث يعانى المتفوقون عقليا منخفضو التحصيل من بعض المشكلات الخاصة التى تميزهم عن باقى المتفوقين.

كما أن تحديد الخصائص المميزة لكل فئة يسهم بشكل أو بآخر فى اكتشافهم وتحديد نقاط القوة واستثمارها والعمل على تنميتها وتوجيهها التوجيه الأمثل، وتحديد نقاط الضعف والعمل على علاجها وتحسين جوانب الرعاية التربوية المقدمة لهم عن طريق إعداد برامج تربوية تقابل احتياجاتهم وتتفق وميولهم.

لذا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق بين (المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل – المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل) فى كل من الأبعاد الستة للخصائص السلوكية (المعرفية – التعليمية – الدافعية – الإبداعية – الاجتماعية – النوعية)، وكل من الأبعاد الثلاثة للخصائص الابتكارية (الطلاقة – المرونة – الأصالة) ودرجتها الكلية.

أهـــــداف الدراســـــة: -

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل – المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل) فى أبعاد الخصائص السلوكية (المعرفية – التعليمية – الدافعية – الإبداعية – الاجتماعية – النوعية) ؟

٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل – المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل) فى أبعاد الخصائص الابتكارية (الطلاقة – المرونة – الأصالة) ودرجتها الكلية ؟

أهميـــــة الدراســـــة: -

تتمثل الأهمية التربوية لتلك الدراسة فى النقاط الآتية:

١) إن تحديد الخصائص السلوكية والابتكارية للتلميذ المتفوق عقليا يساعد كثيرا فى اكتشافه بسهولة فى الصفوف الدراسية مما يساهم فى مساعدته وتلبية احتياجاته.

٢) الاستفادة من إمكانات المتفوق الكامنة نتيجة تحديد بعض الاحتياجات التربوية الخاصة غير المتوفرة حاليا فى البرامج التقليدية.

٣) تنمية وعى المعلمين والقائمين على العملية التعليمية بالمظاهر المختلفة للسلوك التفوقى بدلاً من التركيز فقط على التفوق الأكاديمى.

٤) إن التعرف على الخصائص السلوكية والابتكارية خطوة هامة لتحديد العوامل الذاتية المؤثرة فى التحصيل الدراسى لدى المتفوقين عقليا وبالتالى العمل على تنميتها حتى يتم استغلال طاقات وإمكانات تلك الفئة.

مصطلحـــات الدراســـة: -

١- الخصائص السلوكية Behavioral Characteristics:

وتقاس الخصائص السلوكية إجرائيا فى الدراسة الحالية من خلال درجة التلميذ على مقياس الخصائص السلوكية للموهوبين منخفضى التحصيل الدراسى (**إعداد: حسنى زكريا، ٢٠٠٩**) والذى يتكون من **ستة أبعاد رئيسة** هى [الخصائص المعرفية – الخصائص التعليمية

– الخصائص الدافعية – الخصائص الإبداعية – الخصائص الاجتماعية – الخصائص النوعية (موسيقية – رسم – أدبية – تمثيل ومسرح – رياضية)]

٢- الخصائص الابتكارية Creativity Characteristic:

وتقاس إجرائيا فى الدراسة الحالية بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ على اختبار " **إبراهام** " للتفكير الابتكارى (**إعداد: مجدى حبيب، ٢٠٠١**) بأبعاده الثلاثة (الطلاقة – المرونة – الأصالة)

٣- المتفوق عقليا مرتفع التحصيل Talented High achievement:

يعرف التلميذ المتفوق عقليا مرتفع التحصيل فى الدراسة الحالية بأنه التلميذ الذى يرتفع مستوى أدائه الدراسى بشكل واضح عن ٩٠% فى مادة دراسية واحدة أو أكثر، ويتمتع بنسبة ذكاء تزيد عن (١١٨) على اختبار القدرة العقلية **(إعداد: فاروق عبد الفتاح، ١٩٨٤)**، وقدرة مرتفعة على التفكير الابتكارى بنسبة تزيد عن ٧٠% على اختبار التفكير الابتكارى **(إعداد: مجدى حبيب، ٢٠٠١)**، ولا تتوافر لديه الخصائص السلوكية للمتفوقين عقليا منخفضى التحصيل كما يقاس بمقياس الخصائص السلوكية للموهوبين منخفضى التحصيل **(إعداد: حسنى زكريا، ٢٠٠٩)**.

٤- المتفوق عقليا منخفض التحصيل Talented Under achievement:

هو تلميذ ينخفض مستوى أدائه الدراسى بشكل واضح عن ٧٠% فى مادة دراسية واحدة أو أكثر، على الرغم من تمتعه بنسبة ذكاء تزيد عن (١١٨) على اختبار القدرة العقلية **(إعداد: فاروق عبد الفتاح، ١٩٨٤)**، وقدرة مرتفعة على التفكير الابتكارى بنسبة تزيد عن ٧٠% على اختبار التفكير الابتكارى **(إعداد: مجدى حبيب، ٢٠٠١)**، وتتوافر لديهم خصائص المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل كما يقاس بمقياس الخصائص السلوكية للموهوبين منخفضى التحصيل **(إعداد: حسنى زكريا، ٢٠٠٩)**.

الدراســـــات السابقـــــة:

وتنقسم إلى:

- **المحور الأول:** دراسات تناولت بعض الخصائص السلوكية والابتكارية المميزة لكل من المتفوقين عقليا مرتفعى ومنخفضى التحصيل.

- **المحـور الثـانى:** دراسـات تناولـت الفـروق بـين المتفـوقين عقليـا مرتفعـى ومنخفضـى التحصيل الدراسى والعاديين فى الخصائص السلوكية والابتكارية.

وسوف يتم عرض دراسات كل محور على النحو الآتى:

المحور الأول: دراسات كشفت عن بعض الخصائص السلوكية والابتكارية لدى المتفوقين عقليا مرتفعى ومنخفضى التحصيل:

١) دراسة أديب الخالدى (١٩٨١): -

وأجريت للتنبؤ بالتفوق العقلى فى ضوء بعض المتغيرات المرتبطة به لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وهدفت إلى الوصول إلى معادلة تنبؤية للتفوق العقلى بين تلاميذ المرحلة الثانوية وذلك فى ضوء بعض المتغيرات المرتبطة بالتفوق العقلى والاتجاه نحو العمل المدرسى والتوافق الشخصى والاجتماعى والدافع للإنجاز، وقام الباحث بتطبيق الأدوات الآتية (اختبار "**كاتل**" للذكاء – اختبار القدرة على التفكير الابتكارى – مقياس الاتجاهات نحو العمل المدرسى – مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة – مقياس الدافع للإنجاز – اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية – مقياس مستوى الأسرة الثقافى – دليل الوضع الاجتماعى والاقتصادى)، وقد طبقت تلك الأدوات على عينة تكونت من (٢٥٣) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الثانوى ممن تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٦) عاماً، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

أ- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء والتحصيل والدراسى واتجاهات الآباء والأمهات نحو الديمقراطية والتقبل وتنشئة الأبناء.

ب- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الابتكارى والتفوق العقلى واتجاهات الآباء والأمهات نحو الديمقراطية والتقبل وتنشئة الأبناء.

ج- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء والتحصيل الدراسى واتجاهات التلاميذ نحو زملائهم فى العمل المدرسى.

د- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء والتحصيل الدراسى والتوافق الشخصى والاجتماعى.

هـ- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء والتحصيل الدراسى والدافع للإنجاز.

قد تبدو هذه الدراسة غير مرتبطة بالدراسة الحالية نظراً لعدم تناولها للفروق بين عينتى المتفوقين عقليا (مرتفعى – منخفضى) التحصيل وتطبيقها على عينة فى عمر زمنى يختلف

عن العمر الزمنى لعينة الدراسة الحالية، إلا أنها أكدت على بعض العوامل الأسرية والشخصية ذات الارتباط بالتحصيل الدراسى مما يسهم فى تفسير نتائج الدراسة الحالية، بالإضافة إلى أنها كشفت عن بعض الخصائص السلوكية للمتفوقين عقلياً ومنها الخصائص الاجتماعية للمتفوق واتجاهاته الإيجابية نحو أقرانه وتوافقه الشخصى والاجتماعى ودافعيته العالية للإنجاز والتى تؤثر فى تحصيله الاكاديمى.

٢) دراسة " نزار " (Nazar , 1988)

وهدفت إلى وصف خصائص عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائى فى دولة الكويت استناداً إلى خصائصهم السلوكية كما يقدرها كل من أمهاتهم ومعلميهم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) تلميذاً وتلميذة، كما تكونت عينة الأمهات والمعلمين من (٣٠٠) أماً، و(١٤٣) معلماً ومعلمة، وبعد توزيع قائمة تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ المتفوقين عقليا على عينة الأمهات والمعلمين للحصول على تقديرات للخصائص السلوكية لعينة التلاميذ، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات الأمهات والمعلمين لصالح الأمهات، ووجود حوالى ٢٢% من عينة التلاميذ متفوقين فى بعد الخصائص التعليمية، و١٧% فى بعد الابتكارية، و١٥% فى بعد الدافعية، و١٣,٧% فى بعد القيادة، وأن درجة ذكاء التلميذ الناتجة عن اختبارات القدرات العقلية لا تكفى كمؤشر على السلوك التفوقى لدى التلميذ.

من الجدير بالذكر أن تلك الدراسة قد تبدو غير مرتبطة بالدراسة الحالية إلا أنها أشارت إلى العديد من أبعاد الخصائص السلوكية (التعليمية – الابتكارية – الدافعية – القيادية)، والتى قد تمثل نقطة الانطلاق للمقارنة بين عينتى الدراسة الحالية من المتفوقين عقليا (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسى، كما أنها أكدت على تقدم المتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل فى تلك الأبعاد مما يمكن معه التنبؤ بخصائص تلك الفئة فى البحث الحالى، كما أشارت نتائج تلك الدراسة إلا أن الذكاء ليس العامل الوحيد للتنبؤ بالخصائص السلوكية للمتفوق وهذا يؤكد على وجود أكثر من فئة للمتفوقين عقلياً وعلى أهمية استخدام أكثر من محك للتعرف على كل فئة (القدرة الابتكارية – التحصيل الدراسى – الخصائص السلوكية) وهذا ما سوف تلتزم به الدراسة الحالية.

٣) دراسة عبد الرحمن سليمان، والسيد أبو هاشم (٢٠٠٤)

حيث أجرى الباحثان دراسة ميدانية بعنوان " الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين عقليا كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام " وهدفت إلى التعرف على أبرز

الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، والتعرف على الفروق بين المعلمين والمعلمات فى درجة إدراكهم للخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين من حيث الجنس، ومستوى الخبرة والمرحلة التعليمية، وشملت عينة الدراسة (٣٥٠) معلماً ومعلمة من مختلف المراحل التعليمية (ابتدائى – إعدادى – ثانوى)، وقاما الباحثان بإعداد مقياس فى الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين من وجهة نظر معلميهم، وصاغا الباحثان (٩٨) عبارة لقياس تلك الخصائص موزعة على ستة أبعاد هى: (التميز الأكاديمى – أساليب التفكير – حب الاستطلاع – الابتكارية – المثابرة – الاجتماعية) وأسفرت النتائج عن:

أ- اختلاف ترتيب الخصائص السلوكية للمتفوقين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات باختلاف مراحل التعليم العام. فقد كان الترتيب كالتالى (الاجتماعية – التميز الأكاديمى – أساليب التفكير – المثابرة – حب الاستطلاع – الابتكارية)

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة إدراك كل من المعلمين والمعلمات للخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين ترجع إلى كل من (الجنس – سنوات الخبرة – المرحلة التعليمية).

على الرغم مما يبدو من بعد هدف تلك الدراسة عن هدف الدراسة الحالية إلا أنها أشارت إلى المزيد من المجالات أوالأبعاد السلوكية التى يمكن من خلالها المقارنة بين عينتى الدراسة الحالية، حيث جاءت تلك الأبعاد شاملة لجميع الجوانب السلوكية للمتفوق (المعرفية – التعليمية – الابتكارية– الانفعالية – الاجتماعية) فى جميع المراحل التعليمية، وأكدت نتائج تلك الدراسة على ارتباط التفوق الدراسى لدى المتفوق عقليا بالخصائص الإيجابية لسلوكه مما يمكن من التنبؤ بتلك الخصائص لدى عينة الدراسة الحالية من المتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل.

٤) دراسة أسامة معاجينى (١٩٩٧)

هدفت الدراسة إلى تحديد أبرز الخصائص السلوكية التى يظهرها التلاميذ المتفوقون فى أدائهم اليومى وتفاعلهم فى الصفوف العادية فى المدارس الحكومية وذلك كما يدركها بعض المعلمين والمعلمات فى مدارس كل من: دولة الكويت والبحرين والسعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٦) معلماً ومعلمة من بعض المدارس الإعدادية فى الدول الخليجية المعنية بالدراسة، وقد تم استخلاص تقديرات هذه العينة لأبرز الخصائص السلوكية بواسطة استبانة من

إعداد الباحث احتوت على (٨٦) خاصية تندرج تحت الأبعاد الآتية (خصائص التعلم والدافعية– خصائص الإبداع – خصائص القيادة)

وتوصلت الدراسة إلى: وجود (٤٣) خاصية بارزة توزعت على أبعاد الاستبانة على النحو الآتى: (٢٥) خاصية تندرج تحت بعد خصائص التعلم، و(٩) خصائص تندرج تحت بعد الإبداع، و(٩) خصائص تندرج تحت بعد الخصائص القيادية، كما اتضح أن معظم خصائص بعد التعلم قد احتلت رتبا متقدمة مقارنة بالرتب التى احتلتها خصائص البعدين الآخرين.

وتتفق تلك الدراسة مع نتائج دراسة نزار **(Nazar, 1988)** فى الأبعاد السلوكية التى من خلالها يمكن تحديد الخصائص السلوكية للمتفوقين عقلياً ،وفى احتلال الخصائص التعليمية المركز الأول بالمقارنة بالأبعاد الأخرى عند تقدير تلك الخصائص لدى المتفوق، ويمكن التنبؤ من خلال نتائج تلك الدراسة بتقدم المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل فى العديد من أبعاد الخصائص السلوكية التى تتناولها الدراسة الحالية.

٥) دراسة " فورد " (Ford , 1996)

وهدفت إلى دراسة آليات الفشل بين التلاميذ السود الموهوبين بمشاركة تلاميذ الصف السادس وحتى الصف التاسع فى خمس مناطق لمدارس عامة فى ولاية "**فرجينيا**"، واعتمدت الباحثة على متوسطات الدرجات للصف والتقرير الذاتى لمستوى الجهد المبذول للتعرف على العينة والتى بلغت (١٥٢) تلميذاً من الموهوبين حيث كان ٤٢% من هؤلاء التلاميذ كانوا تلاميذ فاشلين، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من العوامل النفسية والاجتماعية ذات التأثير على التحصيل الدراسى لدى الموهوبين وهى: المخاوف والقلق والضغط ومصدر الرقابة ومسئولية التعلم والنجاح والإحساس بالظلم والمناخ المدرسى شاملاً: المناخ العاطفى والاجتماعى النفسى والعلاقة مع المدرسين والزملاء وفرص فهم المادة بالإضافة إلى عوامل ثقافية تمثلت فى تصورات الآباء عن النجاح ومشاركة وتدخل الآباء فى التعليم.

أكدت نتائج تلك الدراسة على وجود العديد من العوامل النفسية والبيئية (المدرسية – الأسرية) التى تشكل سلوك المتفوق وتؤثر على تحصيله الدراسى مما يمكن معه تفسير نتائج الدراسة الحالية، كما توصلت تلك الدراسة إلى ارتفاع نسبة المتفوقين عقلياً منخفضى التحصيل والتى وصلت إلى ٤٢% من إجمالى المتفوقين عقلياً، وهذا يشير إلى تفاقم حجم المشكلة التى يعانى منها المتفوق عقلياً وأهمية تقديم الرعاية الفورية لتلك الفئة وهذا يستوجب أولاً التعرف

علـيهم ممـا يبـرز أهميـة الدراسـة الحاليـة فـى تحديـد أهـم الخصـائص السـلوكية المميـزة لفئتـى المتفوقين عقلياً (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسى.

١) دراسة صابر عبد المولى (١٩٨٨)

وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنواع التفوق العقلى والحاجة إلى الإنجاز ومستوى الطموح، وقام الباحث بتطبيق الأدوات الآتية: (اختبار " **كاتل** " للذكاء – اختبار القدرة على التفكير الابتكارى – مقياس الوضع الاجتماعى والاقتصادى – مقياس الدافع للإنجاز – مقياس مستوى الطموح الأكاديمى – مقياس مستوى الطموح المهنى)، وتم تطبيق هذه الأدوات على عينـة تكونـت مـن (٢٠٠) طالبـاً وطالبـة بالصـف الأول الثـانوى مـن إجمـالى (١٠٠٠) طالبـاً وطالبة من ثلاث مدارس بالقاهرة تراوحت أعمارهم بين (١٥ – ١٧) عاماً، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١) يتميز الطلاب المتفوقون من حيث الذكاء والقدرة على التفكير الابتكارى بشدة الحاجة إلى الإنجاز ومستوى عالٍ من الطموح.

٢) يتميز الطلاب المتفوقون من حيث الذكاء عن الطلاب العاديين بقوة الحاجة إلى الإنجاز ومستوى عالٍ من الطموح.

٣) يتميز الطلاب المتفوقون من حيث القدرة على التفكير الابتكارى عن الطلاب العاديين بقوة الحاجة إلى الإنجاز ومستوى عالٍ من الطموح.

على الرغم مما يبدو من بعد هذه الدراسة عن موضوع الدراسة الحالية حيث تناولت الفروق بين المتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل والعاديين فى بعض الخصائص الدافعية إلا أنه يمكن الاستفادة من تلك الدراسة فى التنبؤ بالخصائص الدافعية للمتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل، حيث أشارت نتائجها إلى تميز تلك الفئة بدافعية عالية للإنجاز ومستوى عال من الطموح مما يفسر ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسى وتوقع تميزهم بخصائص سلوكية إيجابية بالمقارنة بالمتفوقين عقلياً منخفضى التحصيل فى الدراسة الحالية، بالإضافة إلى أن ارتباط كل من (الذكاء – التفكير الابتكارى) بالحاجة إلى الإنجاز والطموح يدل على ارتباط الذكاء بالقدرة على التفكير الابتكارى مما يمكن معه التنبؤ بتمتع فئتى المتفوقين موضع اهتمام البحث الحالى بقدرة عالية على التفكير الابتكارى.

المحور الثانى : دراسات تناولت الفروق بين المتفوقين عقليا مرتفعى ومنخفضى التحصيل الدراسى والعاديين فى الخصائص السلوكية والابتكارية.

١) دراسة جمالات غنيم (١٩٨٨):

وهدفت إلى تناول بعض المتغيرات النفسية والبيئية المرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسى لدى بعض الطلاب المتفوقين عقليا بالصف الأول الثانوى، وتضمنت تلك المتغيرات بعض المتغيرات النفسية مثل: الدافع للإنجاز والثقة بالنفس، ومتغيرات بيئية هى: اتجاهات المعلمين نحو الطلاب كما يدركها الطلاب والعلاقات بين الوالدين والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب، وشملت الدراسة (٢٠٠) طالباً وطالبة بالصف الأول الثانوى تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ – ١٦) سنة، طبق عليهم اختبار " **كاتل** " للذكاء **(تعريب: أحمد سلامة، وعبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٤)**، ومقياس الدافع للإنجاز **(إعداد: إبراهيم قشقوش وآخرون، ١٩٨٣)**، ومقياس الثقة بالنفس **(إعداد الباحثة)**، ومقياس القلق **(إعداد: أحمد رفعت، ١٩٧٨)**، ومقياس اتجاهات المعلمين نحو الطلاب كما يدركها الطلاب **(إعداد: محمد شوكت، ١٩٨٢)**، ومقياس العلاقات بين الوالدين **(إعداد: محمد شوكت، ١٩٨٢)**، ومقياس العلاقات الاجتماعية بين الطلاب **(إعداد: محمد شوكت، ١٩٨٢)**، حيث قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة المتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل ومجموعة المتفوقين عقلياً منخفضى التحصيل، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين لصالح المجموعة الأولى فى متغيرى الدافع للإنجاز والثقة بالنفس، ولصالح المجموعة الثانية فى متغير القلق، كما اتضح وجود فروق بينهما فى اتجاهات المعلمين نحو الطلاب والعلاقات بين الوالدين والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب لصالح المجموعة الأولى.

تعتبر هذه الدراسة أولى الدراسات – فى حدود ما تم الاطلاع عليه – التى تناولت الفروق بين المتفوقين عقلياً (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسى فى بعض المتغيرات الشخصية والبيئية ذات الارتباط بالتحصيل ،حيث تناولت بعض المتغيرات النفسية (الدافع للإنجاز – الثقة بالنفس – القلق) وبعض المتغيرات البيئية (اتجاهات المعلمين نحو الطلاب – العلاقات بين الوالدين – العلاقات الاجتماعية بين الطلاب) والتى تمثل متغيرات هامة ذات تأثير مباشر فى شخصية التلميذ حيث كانت الفروق لصالح المتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل فى المتغيرات الإيجابية ولصالح المتفوقين عقلياً منخفضى التحصيل فى المتغيرات السلبية مما يمكن التنبؤ بالعديد من الخصائص السلوكية لدى هاتين العينتين فى الدراسة الحالية.

٢) دراسة " برسنهان " (Bresnahan , 1990)

وهدفت إلى التعرف على الفروق فى بعض الجوانب المعرفية بين الموهوبين مرتفعى الإنجاز الأكاديمى بالمقارنة بالموهوبين غير القادرين على الإنجاز، وذلك على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩ – ١١) عاماً بالصف الرابع والخامس بواقع (٣١) تلميذاً وتلميذة من الموهوبين مرتفعى التحصيل، و(٢٩) تلميذاً وتلميذة من الموهوبين منخفضى التحصيل، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى الطلاقة اللفظية والتخطيط والتنظيم لصالح المجموعة الأولى، فى حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهما فى الحالة الاجتماعية أو الأسرية.

وتمثل هذه الدراسة ثانى الدراسات – فى حدود ما تم الاطلاع عليه – والتى تناولت الفروق بين الفئتين قيد البحث الحالى فى بعض المتغيرات المعرفية الهامة والتى قد ترتبط بالابتكار لدى تلك الفئة من المتفوقين عقلياً ،وتتفق تلك الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناولها للفروق بين فئتى المتفوقين عقلياً (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسى فى بعض الجوانب المعرفية وإن كانت الدراسة الحالية لا تقتصر على تلك الجوانب بل تتعداها إلى جوانب أخرى، ويمكن التنبؤ من خلال تلك الدراسة بوجود فروق بين الفئتين فى الخصائص المعرفية لصالح المتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل.

٣) دراسة " جين وآخرين " (Jean et al., 1999)

وهدفت إلى البحث عن دور العوامل الشخصية والأسرية والمدرسية فى التأخر الدراسى وانخفاض مستوى الإنجاز الأكاديمى لدى المتفوقين عقليا فى مرحلة ما قبل المراهقة، وشملت عينة الدراسة (٢٦) طالباً متفوقاً عقليا منخفض التحصيل، و(٣٠) طالباً متفوقاً عقليا مرتفع التحصيل تراوحت أعمارهم بين (٩ – ١٤) عاماً بمتوسط عمرى قدره (١٢) عاماً، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس " **كاتل** " للذكاء ومقاييس العوامل الشخصية والتى تضمنت: تقدير الوالدين للنظام السلوكى للأبناء وقائمة الأعراض السلوكية ومقياس تعزيز الذات للشخصية ومقياس تقدير الوالدين لمهارات الدراسة لدى الأبناء، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل والمتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل فى الضبط السلوكى والمهارات التنظيمية وحل المشكلات الاستراتيجية لصالح المجموعة الثانية، كما توصلت الدراسة إلى وجود عوامل أسرية أثرت على انخفاض التحصيل الدراسى لدى الطلاب المتفوقين عقليا وهى: المناخ الانفعالى العائلى غير المناسب، كما وجدت عوامل

مدرسية تمثلت فى توقعات المعلمين عن طلابهم وعلاقات الإدارة والمعلمين بالطلاب والمناخ الدراسى والعلاقة بالأقران.

تتفق تلك الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناولها للفروق فى بعض الخصائص السلوكية بين المتفوقين عقلياً (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والتى تؤثر بشكل مباشر فى التحصيل الدراسى لدى المتفوق، كما أن العوامل الأسرية والمدرسية التى أشارت إليها نتائج تلك الدراسة قد تشكل الخصائص السلوكية لدى المتفوقين عقلياً بفئاتهم المختلفة، لذا سوف تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى التنبؤ بالخصائص السلوكية الإيجابية لدى المتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل بالمقارنة بأقرانهم منخفضى التحصيل، كما يمكن الاستفادة من نتائجها فى تفسير العوامل المسببة للخصائص السلوكية سواء أكانت إيجابية أم سلبية.

٤) دراسة " لاكاس " (Lacass , 2000)

وكانت بعنوان " نماذج الشخصية بين المراهقين المتفوقين عقليا منخفضى الإنجاز الأكاديمى مقارنة بالمنجزين المتفوقين عقليا، ومنخفضى التحصيل غير المتفوقين عقليا "، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن خصائص الشخصية لدى المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل الدراسى ومقارنتهم بكل من المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل الدراسى ومنخفضى التحصيل غير المتفوقين عقليا، وتضمنت عينة الدراسة (١٤١) مراهقاً متفوقاً عقلياً ممن حصلوا على (١٣٠) درجة على اختبار الذكاء بمتوسط عمرى (١٥,٥) عاماً بواقع (٤٧) طالباً متفوقاً عقليا منخفض التحصيل، و(٤٧) متفوقاً عقليا مرتفع التحصيل، و(٤٧) طالباً منخفض التحصيل من غير المتفوقين عقليا، واستعان الباحث بدرجات الصف الدراسى من السجلات المدرسية وبروفيل التحصيل والدافعية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث فى قلة الرغبة فى التحصيل والمشكلات الأكاديمية ومفهوم الذات السالب وعدم التوافق المدرسى وانخفاض مهارات الذكاء الوجدانى لصالح منخفضى التحصيل فى المجموعتين الأولى والثالثة بالمقارنة بالمجموعة الثانية وهم المتفوقون عقليا مرتفعو التحصيل.

تتفق تلك الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناولها لفئتين من فئات المتفوقين عقلياً (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسى، والتعرف على الفروق بينهما فى بعض الخصائص السلوكية(المعرفية – التعليمية – الانفعالية – الاجتماعية) حيث حسمت الفروق فى تلك

الخصائص السلبية لصالح المتفوقين عقلياً منخفضى التحصيل بالمقارنة بالمتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل مما يمكن معه التنبؤ بنتائج الدراسة الحالية.

٥) دراسة " سيشيلى " (Cichelli , 2004)

وهدفت إلى الكشف عن استراتيجيات ما وراء المعرفة لدى طلاب المدارس المتوسطة الموهوبين القادرين على النجاح والغير قادرين على النجاح فى مهارات القراءة، حيث أوضحت الدراسة أن تلك الاستراتيجيات تظهر واضحة فى مجال قراءة قطع الفهم، واشترك فى تلك الدراسة عدد من الموهوبين بالمدارس الإعدادية فى مجال الفنون (الرسم) بلغ عددهم عشرة تلاميذ تم تصنيفهم إلى مجموعتين متساويتين حسب إنجازهم فى مهارات القراءة واستراتيجيات ما وراء المعرفة فى مهارات القراءة، وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى القدرة على الإنجاز والتفاعل بطريقة جيدة مع النص المقروء والوصول إلى استنتاجات وحل المشكلات المعقدة داخل النص والوعى بما وراء المعرفة فى القراءة لصالح مجموعة الموهوبين مرتفعى الإنجاز بالمقارنة بالموهوبين منخفضى الإنجاز والذين أبدوا ضعف القدرة على الإدراك والفهم وعجز عن استخدام استراتيجيات ما وراء معرفية فعالة فى القراءة.

تتشابه تلك الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناولها للفروق فى بعض الخصائص المعرفية والدافعية بين المتفوقين عقلياً (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسى وإن لم تقتصر الدراسة الحالية على تلك الخصائص ،حيث أشارت نتائجها إلى أن الفروق جاءت لصالح المتفوقين عقلياً مرتفعى الإنجاز بالمقارنة بمنخفضى الإنجاز الذين أبدوا العديد من الخصائص المعرفية السلبية، مما يدعو إلى التنبؤ بما سوف تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية.

٦) دراسة محمد عبد السلام (٢٠٠٢)

وهدفت إلى التعرف على الفروق بين الفئات المختلفة من الفائقين والعاديين والمتفوقين عقليا ذوى صعوبات الإنجاز الأكاديمى على أبعاد توجهات أهداف الإنجاز، والتعرف على الفروق بين الفئات على أبعاد مقياس كفاءة الذات الأكاديمية (كفاءة الذات للتحصيل الدراسى – كفاءة الذات لمهام التخصص – كفاءة الذات لأداء الامتحان) والدرجة الكلية للمقياس، ومحاولة الكشف عن الفروق بين الطلاب فى إعزاءات الإنجاز الأكاديمى، وتضمنت عينة الدراسة (٦٧٢) طالباً وطالبة بالفرقة الثالثة والرابعة بشعب مختلفة تتراوح أعمارهم ما بين (١٩– ٢٢) عاماً، تم تصنيفهم وفقاً لنسبة ذكائهم ومجموع درجاتهم التحصيلية لنهاية العام الدراسى (٢٠٠٠ – ٢٠٠١) إلى ثلاث مجموعات: فئة الطلاب الفائقين، وفئة الطلاب

العاديين، وفئة الطلاب المتفوقين عقليا ذوى صعوبات الإنجاز الأكاديمى، وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبار " تونى " للذكاء الصورة (أ)، ودرجات الاختبارات التحصيلية للعام السابق، حيث استخدمت تلك الأدوات فى تحديد العينة الأساسية، أما أدوات الدراسة الأساسية فتمثلت فى: مقياس توجهات الأهداف ومقياس وجهة الضبط ومقياس الكفاءة الأكاديمية واستبانة إعزاءات النجاح والفشل الدراسى، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التلاميذ فى المجموعات الثلاث على مقياس كفاءة الذات للتحصيل الدراسى وكفاءة الذات للتخصص الدراسى، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التلاميذ فى مجموعتى العاديين والمتفوقين عقليا ذوى صعوبات الإنجاز على نفس المقياس لصالح العاديين، كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث فى إعزاءاتهم لأسباب الإنجاز الأكاديمى، فقد تبين ارتباطها لدى المتفوقين بالعوامل الداخلية كالجهد والمهارة فى تنظيم الأفكار وقدراتهم العقلية، أما العزو بالنسبة للطلاب ذوى صعوبات الإنجاز الأكاديمى فقد كانت ترجع لعوامل خارجية كالأسرة أو المدرسة أو المعلم أو الزملاء أو الحظ أو الصدفة أو الغش فى الامتحان.

تناولت تلك الدراسة فئتين من فئات المتفوقين عقلياً (مرتفعى الإنجاز – ذوى صعوبات التعلم)، حيث بحثت فى تحديد الفروق بينهما فى بعض المتغيرات الدافعية والتى جاءت لصالح المتفوقين عقلياً مرتفعى الإنجاز بالمقارنة بذوى صعوبات التعلم، مما يمثل أحد الأسباب الرئيسة لانخفاض التحصيل الدراسى لدى تلك الفئة ،وتتشابه تلك الدراسة مع الدراسة الحالية حيث تشترك فئتى المتفوقين عقلياً منخفضى التحصيل مع المتفوقين عقلياً ذوى صعوبات التعلم فى انخفاض مستوى التحصيل الدراسى لدى كل منهما، لذا يمكن الاستفادة من نتائج تلك الدراسة فى البحث الحالى حيث تتوقع الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل فى بعد الخصائص الدافعية كما يقيسه المقياس المستخدم.

٧) دراسة " هامبسون " (Hampson , 2009)

وهدفت إلى التعرف على دور ما وراء المعرفة فى تطور الجانب المعرفى وتنمية الدافع للإنجاز والاتجاه نحو المدرسة لدى عينة من الموهوبين الذين يعانون من ضعف الإنجاز بالسنة التاسعة والذين بلغ عددهم (٥٩) طالباً وطالبة موهوباً مرتفع الإنجاز بواقع (٣٥) طالبة، و(٢٤) طالباً بالمرحلة الإعدادية، حيث طبقت عليهم المقاييس الآتية: مقياس الخصائص السلوكية

ومقياس " **دليس كابلان** " لقياس القدرة على الإدراك المعرفى ومقياس الدافع للإنجاز، بالإضافة إلى متوسطات درجات الصف الدراسى والتى تساعد على تصنيف العينة إلى منجزين وغير منجزين، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الإنجاز الأكاديمى والإدراك المعرفى لصالح الإناث، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل الدراسى فى مهارات الطلاقة اللفظية ومهارات ما وراء المعرفة (القدرة على الضبط والإدراك والتذكر والقدرة على التخطيط والتنظيم) لصالح مرتفعى التحصيل، وكشفت النتائج بصورة عامة إلى أن الجنس والقدرة على الطلاقة اللفظية يلعبا دوراً كبيراً فى الجوانب المعرفية.

اتفقت نتائج تلك الدراسة مع الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة فى ارتباط الخصائص المعرفية واللغوية الموجبة بالمتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل بالمقارنة بالمتفوقين عقلياً منخفضى التحصيل، كما اتفقت مع الدراسة الحالية فى المرحلة التعليمية لعينة الدراسة مما يتوقع معه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتى المتفوقين عقلياً قيد البحث الحالى فى الخصائص المعرفية لصالح المتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

التعليق على الدراسات السابقة:

١) سعت دراسات المحور الأول إلى الكشف عن بعض الخصائص السلوكية والابتكارية لدى الفئتين قيد البحث (المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل – المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل)، حيث تعرضت دراسة **أديب الخالدى (١٩٨١)** إلى بعض الخصائص المرتبطة بالتفوق العقلى ومنها: التحصيل الدراسى والتفكير الابتكارى والاتجاهات الإيجابية نحو الأقران والتوافق الشخصى والاجتماعى والدافع للإنجاز، كما ارتبط التفوق الدراسى فى دراسة **نزار(Nazar, 1988)** بالخصائص التعليمية والابتكارية والدافعية والقيادة، وساهمت دراسة **عبد الرحمن سليمان، والسيد أبو هاشم (٢٠٠٤)** فى إبراز أهم الخصائص السلوكية المرتبطة بالمتفوقين ومنها: الخصائص الاجتماعية والتميز الأكاديمى وأساليب التفكير والمثابرة وحب الاستطلاع والابتكارية، فى حين تبلورت تلك الخصائص فى: خصائص تعليمية ودافعية وابتكارية وقيادية فى دراسة **أسامة معاجينى (١٩٩٧)**، كما أشارت نتائج دراسة **فورد (Ford , 1996)** إلى العديد من العوامل النفسية والاجتماعية ذات الارتباط بالتفوق العقلى لدى الموهوبين وهى: المخاوف والقلق والضغط

ومصدر الرقابة ومسئولية التعلم والنجاح والإحساس بالظلم، وارتبط التفوق فى دراسة **صابر عبد المولى (١٩٨٨)** بدافعية الإنجاز والطموح.

٢) على الرغم من عدم ارتباط دراسات المحور الأول بهدف الدراسة الحالية حيث لم تتناول الفروق بين المتفوقين عقليا (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسى، إلا أنها أشارت إلى العديد من الخصائص السلوكية الإيجابية (الاجتماعية– الدافعية – التعليمية– الابتكارية – القيادية – المعرفية) لدى المتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل ،مما يؤكد على ارتباط التفوق الدراسى لدى المتفوق عقلياً مرتفعى التحصيل بالخصائص الإيجابية لسلوكه، فى حين ارتبطت الخصائص السلوكية السلبية بالمتفوقين عقلياً منخفضى التحصيل ،وبالتالى يمكن التنبؤ بما سوف تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية.

٣) تناولت دراسات المحور الثانى الفروق بين فئتى المتفوقين عقليا محل اهتمام البحث الحالى حيث وجدت فروق لصالح المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل فى متغير القلق بالمقارنة بالمتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل وذلك فى دراسة **جمالات غنيم (١٩٨٨)**، كما تميزت فئة المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل عن المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل فى الطلاقة اللفظية والتخطيط والتنظيم فى دراسة "**برسنهان**"(**Bresnahan , 1990**) وفى الضبط السلوكى والمهارات التنظيمية وحل المشكلات الاستراتيجية فى دراسة "**جين وآخرين**"(**Jean et al , 1998**)، كما كانت الفروق بينهما فى قلة الرغبة فى التحصيل والمشكلات الأكاديمية ومفهوم الذات السالب وعدم التوافق المدرسى وانخفاض مهارات الذكاء الوجدانى لصالح منخفضى التحصيل فى دراسة "**لاكاس**" (**Lacass , 2000**)، كما أوضحت نتائج دراسة "**سيشيلى**" (**Cichelli , 2004**) تميز مجموعة المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل فى القدرة على الإنجاز والتفاعل بطريقة جيدة مع النص المقروء والوصول إلى استنتاجات وحل المشكلات المعقدة داخل النص والوعى بما وراء المعرفة فى القراءة بالمقارنة بالمتفوقين عقليا منخفضى التحصيل الذين أظهروا ضعف القدرة على الإدراك والفهم وعجز عن استخدام استراتيجيات ما وراء معرفية فعالة فى القراءة، وتناولت دراسة **محمد عبد السلام (٢٠٠٢)** الفروق بين المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل والعاديين والمتفوقين عقليا ذوى صعوبات التعلم فى بعض متغيرات الدافعية (توجهات الأهداف – كفاءة الذات الأكاديمية – إعزاءات الإنجاز الأكاديمى)، حيث وجدت فروق بين الفئات الثلاث لصالح

المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل تليها العاديين ثم فئة المتفوقين عقليا ذوى صعوبات التعلم، وفى دراسة **هامبسون (Hampson, 2009)** تفوقت مجموعة المتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل على المتفوقين عقلياً منخفضى التحصيل فى مهارات الطلاقة اللفظية ومهارات ما وراء المعرفة (القدرة على الضبط والإدراك والتذكر والتخطيط والتنظيم).

٤) أبرزت تلك الدراسات أهمية الاستعانة بالخصائص السلوكية والابتكارية كمحكين أساسين للتعرف على المتفوقين عقليا، حيث لم تعد درجة ذكاء الفرد بمفردها أو مستوى تحصيله هما أهم المحكات وأوحدها التى يمكن الاستعانة بها، مما يبرز معه أهمية تحديد تلك الخصائص للتعرف على الفئات المختلفة من المتفوقين عقليا.

٥) ركزت الدراسات التى تناولت فئتى العاديين والمتفوقين عقليا اشتراك الفئتين فى نفس الخصائص والسمات وإن تفاوتت درجة وجودها لصالح المتفوقين عقليا.

٦) لم توجد دراسات – فى حدود علم الباحثين – تناولت الفروق فى الخصائص الابتكارية، إلا أنه يمكن التنبؤ بتلك الفروق من خلال نتائج دراسة صابر **عبد المولى (١٩٨٨)**، فارتباط الذكاء بدافعية الإنجاز والطموح ،وارتباط القدرة على التفكير الابتكارى بدافعية الإنجاز والطموح لينبئ بالعلاقة بين الذكاء والتفكير الابتكارى، وهذا ما أشارت إليه الأطر النظرية فى تمتع فئتى المتفوقين عقلياً (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسة بالقدرات الابتكارية.

٧) أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود بعض العوامل ذات التأثير على التحصيل الدراسى لدى المتفوقين عقليا، فبالإضافة إلى تأثير بعض العوامل البيئية الأسرية والمدرسية أكدت على العوامل الذاتية النفسية والاجتماعية والتى تمثل خصائص سلوكية بارزة لدى المتفوقين عقليا، مما يوضح أهمية تحديد تلك العوامل الشخصية للتعرف على تلك الفئة ومحاولة التغلب على الصعوبات التى تواجهها وسد متطلباتها واحتياجاتها واستغلال طاقاتها وإمكاناتها.

٨) إن الدراسات التى تناولت الفروق بين فئتى المتفوقين عقليا موضع الدراسة الحالية ركزت على بعض الخصائص السلوكية دون البعض الآخر، مما يوضح أهمية الدراسة الحالية فى تناولها لعدد كبير من الخصائص السلوكية (تعليمية – معرفية – اجتماعية – دافعية – ابتكارية – نوعية)، والابتكارية (طلاقة – مرونة – أصالة) كمحور أساسى للتفرقة بين فئات البحث.

فـــروض الدراســـة:

من العرض السابق للإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة فرضى الدراسة على النحو الآتى:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتى المتفوقين عقليا (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسى فى أبعاد الخصائص السلوكية (تعليمية – معرفية – دافعية – اجتماعية – ابتكارية– نوعية) ودرجتها الكلية لصالح المتفوقين عقلياً منخفضى التحصيل.

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتى المتفوقين عقليا (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسى فى أبعاد الخصائص الابتكارية (طلاقة – مرونة – أصالة) ودرجتها الكلية.

عينـــة الدراســـة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) تلميذاً وتلميذة من بين تلاميذ وتلميذات الصف الثانى الإعدادى بواقع (٥٠) تلميذاً من المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل، و(٥٠) تلميذاً من المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل، تم اختيارهم من إجمالى (٩٢٥) تلميذا وتلميذة بسبع مدارس تابعة لإدارة بنها التعليمية.

والجدول رقم (١) يوضح العينة الأولية وأماكن وجودها:

جدول (١) : العينة الأولية للدراسة وأسماء المدارس التى اختيرت منها

م	اسم المدرسة	عدد التلاميذ	النوع
١	٢٥يناير الإعدادية بنات	٢١٠	٥٢٣ إناث
٢	١٥ مايو الإعدادية بنات	١٠٠	
٣	الشهيد سمير ناصف الإعدادية المشتركة	٢١٣	
٤	بنها الإعدادية القديمة بنين	١١٠	٤٠٢ ذكور
٥	ناصر الإعدادية بنين	١٤٥	
٦	الرياضية الإعدادية بنين	٥٦	
٧	متولى الشعراوى الإعدادية بنين	٩١	
	الإجمالـــــــى	٩٢٥	

وقد تم تطبيق مجموعة من الاختبارات والمقاييس للتوصل إلى العينة النهائية للدراسة، وفيما يلى عرض تلك الاختبارات والمقاييس التى تم استخدامها لاختيار العينة النهائية.

أدوات الدراســـــة:

استخدمت الدراسة الحالية الاختبارات والمقاييس الآتية: -

١) اختبار القدرة العقلية (إعداد: فاروق عبد الفتاح، ١٩٨٤):

أ- هـــــدف الاختبـــــار:

صمم هذا الاختبار لقياس مظاهر القدرة العقلية الهامة في النجاح المدرسي والمجالات الأخرى المشابهة خارج حجرات الدراسة، كما يمكن تفسير درجات الأفراد في هذا الاختبار على اعتبارها مؤشرات على القدرة العقلية العامة أو الاستعداد الدراسي لدى الأعمار من (١٢-١٤) عاماً ولكنها لا تعتبر أدلة على التحصيل الدراسي في المنهج المدرسي العادي.

ويتطلب الأداء الجيد في هذا الاختبار الاستخدام الكفء للرموز اللغوية والعددية، وقدرة الفرد على تحصيل المعلومات وحفظها في صورة رمزية للاستخدام في المواقف اللغوية والحسابية والمشكلات المجردة.

ب- وصـــــف الاختبار:

يقوم هذا الاختبار على فكرة مؤداها أن القدرة العقلية العامة أو الذكاء العام هو محصلة عدد من القدرات المختلفة التي قد ترتبط فيما بينها بمقادير ترتفع وتنخفض، تبعاً لاقترابها أو تباعدها عن بعضها، وهذه القدرات هي:

١) **القدرة اللغوية:** المرادف - العكس - معنى المفهوم - تمييز المفهوم - واستخدامه.
٢) **القدرة العددية:** العمليات الحسابية الأربع - علاقة الأعداد ببعضها في مسألة تتضمن اللغة- الاستدلال الحسابي.
٣) **القدرة المكانية:** تمييز الأشكال - وضع الأشكال - علاقة الأشكال ببعضها - مقارنة الأشكال - حجوم الأشكال.
٤) **الاستدلال:** الحسابي واللغوي والمكاني.
٥) **إدراك العلاقات:** بين الألفاظ والأعداد والأشكال.

وتشتمل تلك الاختبارات على سلسلة متدرجة في الصعوبة لمستويات الأعمار (٦-١١)، (١٢-١٤)، (١٥-١٧) سنة وما بعدها تقابل سنوات الدراسة ٤-٦، ٧-٩، ١٠-١٢، ونظراً لعمر عينة الدراسة الحالية سوف يتم الاستعانة بالاختبار الثاني (١٢-١٤) سنة.

وقد رتبت أسئلة هذا الاختبار ترتيباً تصاعدياً حسب درجة صعوبتها، كما روعي فيها مناسبة اللغة التي صيغت بها الأسئلة لمستوى تعليم التلاميذ في المدى العمري الذي خصصت له، ويحتوي هذا الاختبار على (٩٠) سؤالاً وهو اختبار موقوت يحدد زمنه في (٣٠) دقيقة، وتعطى الإجابة الصحيحة درجة واحدة في حين تعطى الإجابة الخاطئة صفراً.

ج- طريقة تطبيق الاختبار:

يطبق هذا الاختبار بصورة جماعية، حيث يطبق على أي عدد وفي نفس الوقت.

د- حساب صدق وثبات الاختبار:

لحساب صدق الاختبار قام معد الاختبار بحساب:

أ) معامل الارتباط الثنائي الأصيل لدرجات أسئلة كل اختبار من الاختبارات الثلاثة للأعمار من (٩: ١١)، (١٢: ١٤)، (١٥: ١٧) عاماً، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٠٦: ٠,٧٣).

(ب) حساب تمييز أسئلة كل اختبار في كل من المستويات الثلاثة والذي تراوح ما بين (٠,١٢ : ٠,٨٥).

(جـ) حساب معامل ارتباط درجات (٣٠٠) تلميذاً في كل اختبار ودرجاتهم في اختباري الذكاء المصور واختبار القدرات العقلية الأولية، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٧٤: ٠,٨٨).

وللتأكد من صلاحية هذا الاختبار للتطبيق على عينة الدراسة الحالية، تم حساب صدق وثبات الاختبار من خلال تطبيقه على عينة تكونت من (١٦٤) تلميذاً وتلميذة بالصف الثاني الإعدادي، وقد تم استخدام الصدق التلازمي لحساب صدق الاختبار، وطريقة التجزئة النصفية والاتساق الداخلي لحساب الثبات.

الصـــــدق التلازمـــــي:

تم حساب الصدق التلازمي للاختبار من خلال تطبيقه على عينة التقنين وحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار والدرجة الكلية لاختبار الذكاء المصور (**إعداد: أحمد زكي صالح، ١٩٧٨**)، وبلغ معامل الارتباط (٠,٩٥)، مما يدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الصدق التلازمي.

ثبـــات الاختبـــار:

تم حساب ثبات الاختبار فى الدراسة الحالية عن طريق:

(أ) طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الاختبار، فوجد أن معامل الارتباط (٠,٤٨) بمعامل ثبات (٠,٦٨).

(ب) الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق:

حساب الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية له وذلك على عينة التقنين وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٢) : معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد اختبار القدرة العقلية والدرجة الكلية له في الدراسة الحالية حيث ن = ١٦٤

البعـــــد	قيم الارتباط	مستوى الدلالة
القدرة اللغوية	٠,٧٣	٠,٠١
القدرة العددية	٠,٧٣	٠,٠١
القدرة المكانية	٠,٧٨	٠,٠١
الاستدلال	٠,٦٩	٠,٠١
إدراك العلاقات	٠,٦٩	٠,٠١

باستخدام معادلة "**كرونباخ**" (معامل ألفا للثبات)، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٦).

٢) اختبار " إبراهام " للتفكير الابتكارى (إعداد: مجدى حبيب، ٢٠٠١)

أ) الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس القدرة الابتكارية لدى الأفراد من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلة الجامعية على غرار اختبار "**تورانس**"، ويتميز هذا الاختبار بسهولة تطبيقه، كما تم التأكد من صدقه حيث قام معده بتعريبه والاستفادة من اختبار "**سيد خير الله**" للتفكير الابتكاري والذي تم الاستعانة به في العديد من البحوث والدراسات.

ب) الفكرة الرئيسة للاختبار:

هي النظر إلى الابتكار على أنه القدرة على توليد أو إنتاج أكبر عدد ممكن من الارتباطات التي تتصف بالتفرد والجدة باستخدام محك واضح، ويكشف هذا الاختبار عن قدرة التلميذ على توليد فئة من الاستجابات إذا أعطى المركز لتلك الفئة والمعيار لعضوية تلك الفئة.

ج) وصف الاختبار: يتكون هذا الاختبار من جزأين فرعيين:

الجزء الأول: تسمية الأشياء:

ويتكون من أربعة أجزاء، يتضمن كل جزء منها فئة من الأشياء، وعلى المفحوص أن يكتب فى خلال خمس دقائق (الزمن المحدد للإجابة على كل جزء) أكبر عدد من أسماء الأشياء التي تقع في هذه الفئة والزمن المسموح به لجميع أجزاء هذا الاختبار هو (٢٠ دقيقة)، ويقيس هذا الاختبار كلاً من: **الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والأصالة.**

الجزء الثاني: الاستعمالات غير المعتادة:

ويتكون هذا الاختبار من أربعة أجزاء، ويطلب من المفحوص في هذا الاختبار أن يفكر في أكبر عدد من الاستعمالات غير المعتادة لبعض الأشياء المعروفة، ويجاب على كل جزء في خمس دقائق، وبالتالي فإن الزمن المسموح به لجميع أجزاء هذا الاختبار هو (٢٠ دقيقة).

وتؤكد تعليمات هذا الاختبار ضرورة أن يكون كل استعمال مختلفاً عن الآخر، ومختلفاً عن الاستعمال الشائع الذي يذكر في البداية بجانب اسم الشيء، ويقيس هذا الاختبار كلاً من **الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والأصالة.**

د- طريقة تطبيق الاختبار:

هذا الاختبار من اختبارات التفكير الابتكاري الجمعية فيما بعد سن تسع سنوات، ويطبق الاختبار فردياً من سن أربع سنوات إلى ما قبل التاسعة.

هـ- تصحيح الاختبار:

أولاً: تصحيح اختبار تسمية الأشياء:

تصحح درجة الطلاقة الفكرية من خلال حصر كل أسماء الأشياء التي يذكرها المفحوص بعد حذف التكرارات أو الأسماء غير المناسبة لفئات الأشياء التي تتضمنها بنود الاختبار.

وتحدد درجة المرونة التلقائية من خلال عدد ما يكشف عنه الفرد من تحولات أو انتقالات من فئة إلى أخرى من فئات الاستجابة، أما درجة الأصالة فإنه يعبر عنها إحصائياً بالنسبة المئوية لتكرار الاستجابة، وتعطى الاستجابة التي تتكرر عند أقل من ١% من الأفراد ٤ درجات، وتلك التي تتكرر من ١%:٢% من الأفراد تعطى ٣ درجات، أما الاستجابة التي تتكرر من ٢%:٥% من الأفراد فتعطى درجتين، والاستجابة التي تتكرر من ٥%:١٠% من الأفراد

تعطى درجة واحدة، أما الاستجابة التي تتكرر عند أكثر من ١٠% من الأفراد فلا تعطى أي درجة (صفراً).

ثانياً: تصحيح اختبار الاستعمالات غير المعتادة:

تتحدد درجة **الطلاقة الفكرية** في هذا الاختبار من خلال العدد الكلي للإجابات الملائمة بعد استبعاد الإجابات المكررة أو الغامضة أو غير المناسبة لبنود الاختبار، وتحسب درجة **المرونة التلقائية** على أساس عدد مرات التغيير في زاوية التفكير خلال الإجابة على الاختبار، مع ملاحظة أن تصحيح كل إجابة إنما يتم في ضوء علاقتها بالإجابة السابقة عليها، فإذا أوضحت إحدى الاستجابات اتجاهها نحو موضوع يختلف عن موضوع الإجابة السابقة تعطى درجة واحدة كدليل على التغيير، أما درجة **الأصالة** فإنه يعبر عنها إحصائياً بالنسبة المئوية لتكرار الاستجابة، بحيث تعطى الاستجابة التي تتكرر عند أقل من ١% من الأفراد (٤ درجات)، وتلك التي تتكرر من ١%:٢% من الأفراد تعطى (٣ درجات)، أما الاستجابة التي تتكرر من ٢%:٥% من الأفراد فتعطى درجتان، والاستجابة التي تتكرر من ٥%:١٠% من الأفراد تعطى درجة واحدة، أما الاستجابة التي تتكرر عند أكثر من ١٠% من الأفراد فلا تعطى أي درجة (صفراً).

و) حساب صدق وثبات الاختبار:

استعان "**إبراهام**" واضع الاختبار بلجنة المحكمين للكشف عن مدى تحقيق صدق المحتوى وصدق البناء وصدق التكوين، وتم تقنين الاختبار على عينات كبيرة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من عمر (٦ سنوات) وحتى (١٥ سنة)، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجات على كل بعد والدرجة الكلية حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠,٣٢: ٠,٩٢.

وقام مترجم الاختبار بحساب **صدق الاختبار** بحساب معاملات الارتباط بين تقديرات المعلمين للتفكير الابتكاري لتلاميذهم ودرجاتهم على اختبار التفكير الابتكاري وحساب الصدق التلازمي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل تلميذ على الاختبار الحالي ودرجاتهم على كل من اختبار الدوائر لـ "**تورانس**" والجزء اللفظي من اختبار التفكير الابتكاري لـ "**سيد خير الله، ومحمود منسي**" وذلك على عينة تكونت من (١٤٠٠) تلميذاً وتلميذة ممن تتراوح أعمارهم بين (٤-١٧) عاماً حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٣٦: ٠,٩١.

كما تم حساب صدق التكوين عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للعوامل الابتكارية الثلاثة التي يقيسها الاختبار، وحساب الارتباطات بين العوامل الثلاثة والدرجة الكلية للاختبار وذلك

على عينات مختلفة بالمراحل التعليمية حيث تراوحت بين ٠,٨٠: ٠,٩٦ وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، ثم قام الباحث بحساب صدق المفردات من خلال حساب الارتباطات بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية والتي تراوحت بين ٠,٣٩: ٠,٧٨ وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.

ولحساب **ثبات الاختبار** استخدم مؤلف الاختبار طريقة التجزئة النصفية بالاستعانة بمعادلة سبيرمان–براون، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بين ٠,٦٤: ٠,٩٠ للطلاقة والمرونة والأصالة.

وقام مترجم الاختبار بحساب ثلاثة أنواع من معاملات الثبات:

أ) معامل ثبات التصحيح بينه وبين أحد أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة بالاختبارات الابتكارية على عينة تكونت من (٥٠) تلميذاً وتلميذة بمراحل تعليمية مختلفة، وكانت معاملات الارتباط كالآتى: ٠,٩٩ للطلاقة، ٠,٩٣ للمرونة، ٠,٨٣ للأصالة، ٠,٩١ للتفكير الابتكاري.

ب) معاملات الثبات من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني (١٥) يوماً حيث تراوحت ما بين ٠,٦٢: ٠,٧١ وكانت جمعيها دالة عند مستوى ٠,٠١.

ج) معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية: وذلك باستخدام معادلة سبيرمان – براون والتى تراوحت ما بين ٠,٦١: ٠,٨٨ حيث كانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.

**** وفي الدراسة الحالية تم حساب صدق الاختبار باستخدام الصدق التلازمي كالآتي:**

- **الصدق التلازمي:** تم حساب الصدق التلازمي للاختبار من خلال تطبيقه على عينة تكونت من (١٦٤) تلميذاً وتلميذة بالصف الثاني الإعدادي، وحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار والدرجة الكلية لاختبار القدرة الابتكارية لـ "**وليامز**" **(ترجمة وتقنين: أحمد قنديل، ١٩٩٠)**، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٦١)، مما يدل على أن اختبار التفكير الابتكاري يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

كما تم حساب ثبات اختبار التفكير الابتكاري فى الدراسة الحالية بطريقتي التجزئة النصفية والاتساق الداخلي:

أ- **طريقة التجزئة النصفية:** حيث بلغ الارتباط بين المفردات الفردية والزوجية (٠,٧٣) بمعامل ثبات (٠,٨٤)

ب- **ثبات الاتساق الداخلي:** تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية له، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد اختبار التفكير الابتكاري والدرجة الكلية له في الدراسة الحالية حيث ن = ١٦٤.

البعـــــــد	قيم الارتباط	مستوى الدلالة
الطلاقة الفكرية	٠,٩٢	٠,٠١
المرونة التلقائية	٠,٩١	٠,٠١
الأصالة	٠,٩٤	٠,٠١

كما تم حساب الثبات باستخدام معادلة "**كرونباخ**" (معامل ألفا للثبات) حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٦) وهو معامل ثبات مناسب ويمكن الوثوق فيه.

٣) مقياس الخصائص السلوكية للمتفوقين عقليا منخفضى التحصيل (إعداد: حسنى زكريا، ٢٠٠٩)

أ- هدف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين منخفضى التحصيل بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثاني الإعدادي) وذلك من خلال ستة أبعاد رئيسة هي: الخصائص المعرفية – الخصائص التعليمية – الخصائص الدافعية – الخصائص الإبداعية والابتكارية – الخصائص الاجتماعية – الخصائص النوعية (موسيقية – فنية – رياضية – أدبية – مسرحية).

ب- الفكرة الرئيسة للمقياس:

إن فئة المتفوقين عقلياً منخفضي التحصيل فئة نوعية لها طبيعة مزدوجة تتميز بجميع خصائص التلاميذ المتفوقين عقلياً، إلا أن لهم بعض الخصائص والسمات المختلفة والتي تتصل بعملية التعلم والاستعداد الأكاديمي والنواحي الاجتماعية والدافعية.

جـ- وصف المقياس:

يتكون المقياس من (١١٠) عبارة كلها ذات اتجاه إيجابي حتى يفهمها التلاميذ بسهولة ولتسهيل عملية التصحيح موزعة على ستة أبعاد سالفة الذكر، ومصاغة في صورة تقريرية وليست استفهامية ويقوم التلميذ بالاستجابة عليها بنفسه نظراً لأن المرحلة العمرية لعينة الدراسة تسمح لهم بإعطاء استجابات صادقة ومناسبة لعبارات المقياس التي تصف سلوكهم وخصائصهم بدلاً من معلم الفصل.

د- طريقة تطبيق المقياس:

هذا المقياس جماعي، حيث يمكن تطبيقه على أكبر عدد من الأفراد في نفس الجلسة وفي نفس الوقت.

وتتم الاستجابة على كل عبارة من خلال اختيار التلميذ لإحدى استجابات المقياس المتدرج والمكون من أربعة تقديرات هي (تنطبق دائماً - تنطبق غالباً - تنطبق قليلاً - لا تنطبق)، بحيث يحصل التلميذ على الدرجات (٤-٣-٢-١) لكل تقدير على التوالي.

هـ- تصحيح المقياس:

يطلب من التلميذ اختيار استجابة واحدة من بين أربع استجابات أو بدائل مطروحة عليه وفقاً لتقديره الشخصي لتوافر تلك السمة أو الخاصية لديه، وذلك بوضع علامة (√) أمام كل عبارة أسفل الاختيار المناسب من الاستجابات الأربع سالفة الذكر وبذلك تكون أقل درجة على المقياس هي (١١٠) درجة وأعلى درجة هي (٤٤٠) درجة.

و- حساب صدق وثبات المقياس:

قام معد المقياس بحساب الصدق من خلال:

- **صدق المحكمين:** حيث تراوحت نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات المقياس ما بين ٧٥,٦%: ١٠٠% مما يشير إلى الصدق الظاهري للمقياس.
- **صدق المحك الخارجي:** وذلك باستخدام تقديرات المعلمين لخصائص الموهوبين منخفضي التحصيل كمحك لدرجات التلاميذ في الاستجابة على عبارات المقياس وذلك بتطبيقه على مجموعة بلغت (٥٠) تلميذاً وتلميذة بالصف الثاني الإعدادي، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٥٨: ٠,٧٦ حيث كانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.
- **صدق المفردات:** وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (ن = ١٥) تلميذاً وتلميذة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠,٥٢: ٠,٨٨ وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.

كما قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس باستخدام عدة طرق هي:

- **طريقة إعادة التطبيق:** وذلك بفاصل زمني قدره (٢١) يوماً بين التطبيقين الأول والثاني، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين ٠,٦٨: ٠,٨٦.
- **طريقة ألفا كرونباخ:** حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين ٠,٦٢: ٠,٨١

- **طريقة التجزئة النصفية:** حيث تراوحت معاملات الثبات بعد التصحيح ما بين ٠,٧٥: ٠,٨٨ وجميعها كانت دالة عند مستوى ٠,٠١.

وللتأكد من صلاحية مقياس الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل على عينة الدراسة الحالية، تم حساب الصدق التلازمي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة تكونت من (٥٠) تلميذاً وتلميذة بالصف الثاني الإعدادي وذلك كالآتي:

- الصدق التلازمي:

تم حساب الصدق التلازمي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة التقنين وحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لقائمة تقدير المعلم لخصائص التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل **(إعداد: حنان الملاحة، وسعدة أبو شقة، ٢٠١١)**، وكان معامل الارتباط (٠,٥٧) مما يدل على أن مقياس الخصائص السلوكية يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

ولحساب ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة تكونت من (١٦٤) تلميذاً وتلميذة بالصف الثاني الإعدادي، **حيث استخدمت طريقتي التجزئة النصفية والاتساق الداخلي وذلك كالآتي:**

أ- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس، فوجد أن معامل الارتباط هو (٠,٥٩) بمعامل ثبات قدره (٠,٦٣)، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مناسب.

ب- الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق:

*** حساب الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له وكانت النتائج كالآتي:**

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد مقياس الخصائص السلوكية والدرجة الكلية له في الدراسة الحالية حيث ن = ١٦٤

البعـــــــد	قيم الارتباط	مستوى الدلالة
الخصائص المعرفية	٠,٥٧	٠,٠١
الخصائص التعليمية	٠,٦٧	٠,٠١
الخصائص الدافعية	٠,٥٢	٠,٠١
الخصائص الإبداعية	٠,٣٦	٠,٠١
الخصائص الاجتماعية	٠,٥٠	٠,٠١
الخصائص النوعية	٠,٧٥	٠,٠١

* باستخدام معادلة **كرونباخ** (معامل ألفا للثبات)، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٤).

نتائـــج الدراســـة وتفسيرهـــا: -

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتى المتفوقين عقليا (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسى فى أبعاد الخصائص السلوكية (تعليمية – معرفية– دافعية – اجتماعية – ابتكارية – نوعية) " لصالح المتفوقين عقلياً منخفضى التحصيل.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة " ت " (T. test) بين متوسطى درجات كل من المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل والمتفوقين عقليا منخفضى التحصيل الدراسى على مقياس الخصائص السلوكية للمتفوقين عقليا منخفضى التحصيل، والجدول الآتى يوضح ذلك:

جدول (٥) قيم " ت " بين متوسطى درجات كل من المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل والمتفوقين عقليا منخفضى التحصيل على اختبار الخصائص السلوكية بأبعاده المختلفة

المجموعة	المتفوقون عقليا منخفضو التحصيل		المتفوقون عقليا مرتفعو التحصيل		قيم "ت"	مستوى الدلالة
الأبعاد	م	ع	م	ع		
الخصائص التعليمية	٣٤,٩٠	٤,٥٦	٣٠,٤٨	٤,٢١	٤,٩٨٨	٠,٠١
الخصائص المعرفية	٤٠,٥٦	٣,٥٢	٣٥,٣٠	٤,١٣	٦,٧٨٧	٠,٠١
الخصائص الدافعية	٣٨,٩٤	٥,٠٥	٣٣,١٤	٤,٩٥	٥,٧٤٢	٠,٠١
الخصائص الاجتماعية	٣٩,٠٢	٤,٧٣	٣٤,٢٩	٣,٥٥	٥,٦٠٤	٠,٠١
الخصائص الابتكارية	٣٠,٥٨	٣,٥٥	٢٩,٦٤	٣,٤٨	١,٣٢٣	غير دالة
الخصائص النوعية	٧٢,٨٨	٩,١٤	٦٢,٧٢	١٠,٠٣	٥,٢٤٢	٠,٠١

بالنظر إلى جدول (٤) والذى يوضح قيم " ت " بين متوسطى درجات كل من المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل الدراسى على مقياس الخصائص السلوكية بجميع أبعاده المختلفة، نجد أن قيم " ت " دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) فى جميع الأبعاد – باستثناء الخصائص الابتكارية – مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتى المتفوقين عقليا (مرتفعى – منخفضى) التحصيل فى معظم الخصائص السلوكية لصالح المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل، ومن ثم فقد تحقق صحة هذا الفرض جزئياً.

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة كل من **جمالات غنيم (١٩٨٨) وبرسنهان (Bresnahan, 1990)، وجين وآخرين (Jean et al., 1999)، ولاكاس (Lacass, 2000)، ومحمد عبد السلام (٢٠٠٢) ،وسيشيلى (Cichelli, 2004)، وهامبسون (Hampson, 2009).**

ويمكن تفسير ذلك كالآتى: -

فى بعض الأحيان قد يواجه المتفوقون عقلياً منخفضو التحصيل العديد من المشكلات التى قد تؤثر سلبا على شخصياتهم وقد تنبع تلك المشكلات من داخل الأسرة مثل: عدم اكتراث الآباء وإهمالهم لقدرات أبنائهم أو التسلط الذى يزعزع ثقة المتفوق بذاته ويضعف شخصيته، وقد يكون نتيجة للمدح والثناء المفرط بشكل مستمر والرغبة فى الوصول إلى الكمالية والمثالية، وقد يرجع إلى غياب الدعم الأسرى والحرمان الاقتصادى وتجاهل خصائص المتفوق والطموحات المرتفعة للآباء والتى تواجه بعدم الامتثال والتمرد والاستقلالية التى ينشدها المتميز.

كما قد يعود إلى الوضع العائلى غير المستقر واستبداد الآباء والمغالاة عند إسناد المسئولية الذاتية للابن والمستوى الثقافى المتدنى وعدم تقديم الآباء مثلاً إيجابيا للإنجاز والنجاح، وضغط الوالدين للإسراع بنمو الطفل، وإهمال التشجيع والتقدير للمتفوق وقلة التوجيه والرعاية وعدم السماح بالتعبير عن آرائه، وعدم فهم الوالدين وتقديرهم لحاجات وميول أبنائهم، كل هذا من شأنه أن يثير مشاعر سلبية لدى المتفوق تؤثر على تحصيله الدراسى وتجعله من ذوى التفريط التحصيلى.

وقد ترجع تلك الخصائص السلبية التى تنتاب المتفوق عقليا منخفض التحصيل وتؤثر على إنجازه الأكاديمى بشكل ملحوظ إلى المدرسة، فقد تلعب المدرسة دوراً بارزاً فى ظهور بعض المشكلات النفسية عند المتميزين مثل التركيز على الأداء المرتفع فى الامتحانات ووجود مناهج دراسية لا تتحدى قدراتهم وتشعرهم بالملل، كما أن تكدس الفصول وازدحامها بأعداد كبيرة يؤدى إلى إهمال قدرات المتفوق، بالإضافة إلى غياب المرونة فى المنهج الذى لا يراعى الفروق الفردية، وإغراق التلميذ المتفوق بالواجبات المنزلية التى لا تتلاءم مع اهتماماته مما يؤدى إلى إرهاقه وخنق الوقت لديه ودفعه إلى التوجه إلى أى أنشطة أخرى تتفق وميوله واهتماماته وهذا يفسر عدم وجود فروق بين المتفوقين عقليا (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسى فى الخصائص الإبداعية حيث أن الظروف السيئة التى تحيط بالمتفوق عقليا منخفض التحصيل تحمله على الهروب إلى ما يستهويه ويتفق مع ميوله ورغباته حيث يجد فيها مجالاً خصباً يلبى احتياجاته فيهتم به وقد يتفوق فيه.

كما قد تعود تلك الخصائص السلبية لدى المتفوق عقلياً منخفض التحصيل إلى خلو برامج الدراسة الحالية من فرص ممارسة التلاميذ المتفوقين لنشاطات تتحداهم وتستثير ما لديهم من قوى عقلية وممارسة استقلالهم من خلاله، واستخدام أساليب التحقير والتهديد والأساليب التسلطية من جانب المعلم والاهتمام بدرجات التلميذ المتفوق فقط دون الاهتمام بجوانب تفوقه الأخرى وعدم إعطائه الفرصة للتعبير عن رأيه.

بالإضافة إلى أن المناخ المدرسى التقليدى الرتيب يعد مصدر ملل للتلميذ المتفوق عقلياً منخفض التحصيل الذى يحتاج دائما إلى التجديد مما يعمل على انخفاض مستوى تحصيله حيث يقل حماسه ويصيبه الإحباط، كما أنه قلما ينال التقدير على تحصيله الدراسى حيث تتجاهل المدرسة فى غمرة اهتماماتها أساليب التعزيز والإثابة اللازمة.

كما أن قصور الأساليب التى تستخدمها المدرسة وعجزها عن التعرف على المتفوقين قد يعد سببا فى إهمال المتفوق وحاجاته، فالمعلم يكاد يعتمد على الملاحظة الشخصية والاختبارات الشهرية والامتحانات الدورية للحكم على التلاميذ، بالإضافة إلى نقص خبرة الأخصائيين النفسيين والتربويين فى الكشف عن الموهوبين.

وعلى العكس مما قيل مسبقاً فقد تكون البيئة المدرسية والأسرية عاملين إيجابيين لتوجيه قدرات المتفوق عقلياً مرتفع التحصيل وتنميتها واستغلالها الاستغلال الأمثل فتنشأ فئة المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل، فقد تعمل البيئة المدرسية والأسرية على توفير الدافعية اللازمة والعمل على بناء الثقة فى نفس المتفوق من خلال تشجيع المناقشات والمجادلات والاعتماد على النفس فى تصريف الشئون وحل المشكلات وإشباع حب الاستطلاع وتقديم المادة العلمية بأساليب متنوعة تستثير حواسهم واللجوء إلى الأنشطة التعاونية والاهتمام بأساليب التشجيع والتقدير وإقامة علاقات جيدة بين التلميذ والمعلم وتوفير بيئة نفسية اجتماعية تربوية تلبى احتياجات واهتمامات المتفوق فتنمى نواحى الإبداع والتفوق لديه.

كما أن الأسرة التى توازن فى التعامل مع أبنائها المتفوقين فلا تحط من قدرهم وقدر مواهبهم أو تسئ استغلالها أو تهملها، وفى ذات الوقت لا تبالغ فى الثناء والمديح الذى يؤدى إلى الاستعلاء وتهيئ الفرص لنمو العلاقات الاجتماعية السليمة وتحترم انفعالات المتفوق وأحاسيسه وتلبى حاجاته واهتماماته. هذه البيئة كافية لخلق متفوق يتمتع بخصائص سلوكية إيجابية تنعكس بشكل أو بآخر على تحصيله ومواهبه نتيجة لاستغلال قدراته فى ظل ظروف بيئية جيدة.

نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتى المتفوقين عقليا (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسى فى أبعاد الخصائص الابتكارية (طلاقة – مرونة – أصالة) ودرجتها الكلية** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيم " **ت** " (**T. test**) بين متوسطى درجات كل من المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل والمتفوقين عقليا منخفضى التحصيل الدراسى على اختبار التفكير الابتكارى، والجدول الآتى يوضح ذلك:

جدول (٦) قيم " ت " بين متوسطى درجات كل من المتفوقين عقليا مرتفعى التحصيل والمتفوقين عقليا منخفضى التحصيل على اختبار التفكير الابتكارى بأبعاده ودرجته الكلية

المجموعة	المتفوقون عقليا منخفضو التحصيل		المتفوقون عقليا مرتفعو التحصيل		قيم "ت"	مستوى الدلالة
الأبعاد	م	ع	م	ع		
الطلاقة	١٢٠,٣٦	١٤,٩٦	١١٩,٧٦	١٦,١٦	٠,١٩١	غير دالة
المرونة	١١٩,٣٠	١٤,٩٢	١١٨,٦٨	١٥,٩٤	٠,١٥١	غير دالة
الأصالة	١١٩,٤٢	١٤,٤٥	١٢١,٠٢	١٦,٠٩	-٠,٥١٨	غير دالة
الدرجة الكلية	٣٥٩,٠٨	٤٣,٨٥	٣٥٩,٤٦	٤٧,٦١	-٠,٠٤١	غير دالة

بالنظر إلى جدول (٥) والذى يوضح قيم " ت " بين متوسطى درجات كل من المتفوقين عقليا مرتفعى ومنخفضى التحصيل الدراسى على اختبار التفكير الابتكارى بجميع أبعاده ودرجته الكلية، نجد أن قيم " ت " غير دالة إحصائياً فى جميع الأبعاد والدرجة الكلية مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتى المتفوقين عقليا (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسى فى الخصائص الابتكارية، ومن ثم فقد تحقق صحة هذا الفرض، ويتفق ذلك مع الأطر النظرية والنتيجة التى تم التوصل إليها بعد اختبار صحة الفرض الأول.

ويمكن تفسير ذلك كالآتى:

أنه نظراً للحساسية المفرطة التى يعانى منها المتفوق عقليا منخفض التحصيل فإنه يتأثر بشدة بالعوامل الأسرية التى تهمل مواهبه وينصب اهتمامها الأول على التحصيل المعرفى مقاساً بالنقاط التى يحصل عليها فى الاختبارات فلا يجد فيها الحب والرعاية أو التقدير أو ما يشبع اهتماماته فيرفض التفاعل معها ويلجأ إلى عالمه الخاص وهنا يجد فى موهبته الملاذ الآمن الذى يتفق وميوله فيندمج وينخرط فيه وقد يصل فيه إلى حد التفوق.

كما أن الأنماط التقليدية التى تتبعها المدرسة مثل تقديم مناهج وضعت لتناسب التلميذ العادى ولا يجد فيها التلميذ المتفوق عقلياً ما يتحدى قدراته وإمكاناته واتباع الأساليب الروتينية فى التدريس ورتابة النظام وسوء علاقته بالمعلم الذى لا يستمع له ولأسئلته ولا يعطى له الفرصة للحوار والمناقشة وإغفال أساليب التعزيز والافتقار إلى وجود أنشطة تستهويه وتتفق وميوله كل هذا من شأنه أن يبعث المتفوق عقليا منخفض التحصيل على الانصراف عن المدرسة والبحث عن جديد يجذبه ويشعر من خلاله بذاته فلا يجد إلا هواياته فيستغلها وينميها.

كما أن معاناة تلك الفئة من العديد من الانفعالات السلبية نتيجة العوامل البيئية المدرسية والأسرية التى يعيشها مثل القلق والاكتئاب وانخفاض مفهوم الذات الأكاديمى وضعف الثقة بالنفس والشعور بالضغط وانخفاض مستوى الدافعية ومواجهتهم بالعديد من المشكلات المعرفية مثل اللامبالاة وعدم التركيز وعدم القدرة على التعبير عن أنفسهم وضعف قدرتهم على حل المشكلات يمثل باعثاً لعدم الرغبة فى الاندماج الاجتماعى أو تكوين صداقات لدى المتفوق فتظهر لديه أعراض الانسحاب فينأى بنفسه إلى إثبات ذاته من خلال تنمية مواهبه وممارستها.

وعلى العكس من ذلك فإن الخصائص الإيجابية فى النواحى الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والتى تنتج فى ظروف بيئية مدرسية ومنزلية واعية تشجع وتقدر الموهبة والتفوق، تساعد المتفوق على التوافق السليم وتؤهلهم لاستثمار مواهبهم وقدراتهم وإمكاناتهم الخاصة.

وقد يرجع اختفاء الفروق بين فئتى المتفوقين عقلياً (مرتفعى – منخفضى) التحصيل الدراسى فى القدرات الابتكارية إلى تشابههما فى الإمكانات والقدرات العقلية، فاختيار كلتا الفئتين كان مبنيا على القدرات العقلية والابتكارية.

المراجـــــــع

أولاً: المراجع العربية:

١) **أديب محمد الخالدى (١٩٨١):** دراسة للتنبؤ بالتفوق العقلى فى ضوء بعض المتغيرات المرتبطة به بين تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.**

٢) **أسامة حسن معاجينى (١٩٩٧):** أبرز الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين فى الصفوف الدراسية العادية كما يدركها المعلمون فى أربع دول خليجية، **المجلة التربوية،** المجلد (١١)، العدد (٤٣)، ص ص ٣١ – ١٠٩.

٣) **بدر العمر (١٩٩٠):** المتفوقون – تعريفهم ورعايتهم وبرامجهم وإعداد مدرسيهم، **مجلة دراسات تربوية،** المجلد الخامس، العدد (٢٤)، ص ص ١٠٨ – ١٤٥.

٤) **جمالات غنيم (١٩٨٨):** دراسة لبعض المتغيرات النفسية والبيئية المرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسى لدى بعض الطلاب المتفوقين عقليا، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.**

٥) **حسنى زكريا النجار (٢٠٠٩):** فعالية برنامج إثرائى لمهارات ما وراء المعرفة فى تحسين مهارات التفكير الناقد والتفكير الابتكارى لدى التلاميذ الموهوبين منخفضى التحصيل بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء أساليب التفكير المفضلة، **رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.**

٦) **سعيد العزة (٢٠٠٠): تربية الموهوبين والمتفوقين،** دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧) **سيلفياريم (٢٠٠٦): رعاية الموهوبين " إرشادات للآباء والمعلمين " (ترجمة وتنقيح: عادل عبد الله)،** دار الرشاد، القاهرة.

٨) **صابر حجازى عبد المولى (١٩٨٨):** دراسة بعض أنواع التفوق العقلى من حيث علاقته بالحاجة إلى الإنجاز ومستوى الطموح، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.**

٩) **عبد الرحمن سليمان (٢٠٠٤): المتفوقون عقليا، خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، مشكلاتهم**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

١٠) **عبد الرحمن سليمان، والسيد أبو هاشم (٢٠٠٤):** الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام (دراسة ميدانية)، **المجلة العربية للتربية الخاصة**، العدد (٧)، الرياض، ص ص: ٥١: ٩٣.

١١) **عبد الرحمن سليمان، وتهانى عثمان (٢٠٠٨): المتفوقون والموهوبون والمبتكرون**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٢) **عبد المنعم عبد القادر الميلادى (٢٠٠٣): المتفوقون، الموهوبون، المبدعون (آفاق الرعاية والتأهيل)**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

١٣) **فاروق عبد الفتاح (١٩٨٤): اختبار القدرة العقلية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

١٤) **فتحى جروان (٢٠٠٠):** حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ومشكلاتهم، **المؤتمر العربى الثانى لرعاية الموهوبين والمتفوقين من (٣١ أكتوبر إلى ٢ نوفمبر)، المجلس العربى للموهوبين والمتفوقين**، عمان، الأردن، ص ص ١١٢ – ١٢٨.

١٥) **فتحى مصطفى الزيات (٢٠٠٢): المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم، قضايا التعريف والتشخيص والعلاج**، مكتبة شباب الجامعة، الاسكندرية.

١٦) **ليندا سلفرمان كريجر (٢٠٠٥): إرشاد الموهوبين والمتفوقين، (ترجمة: سعيد حسنى العزة)**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

١٧) **مجدى حبيب (٢٠٠١): اختبار التفكير الابتكارى**، كراسة التعليمات، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

١٨) **محمد عبد السلام سالم (٢٠٠٢):** الفروق فى بعض متغيرات الدافعية لدى طلاب الجامعة من الفائقين والعاديين والمتفوقين ذوى صعوبات الإنجاز الأكاديمى، **مجلة دراسات تربوية**، كلية التربية – جامعة حلوان، المجلد الثامن، العدد الرابع، ص ص ٦٠ – ١١٨.

١٩) **معيوف السبيعى (٢٠٠٩): الكشف عن الموهوبين فى الأنشطة المدرسية**، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٠) **مها زحلوق (١٩٩٠):** المتفوقون تحصيلاً فى اللغة العربية من طلبة السنة الثالثة من المدرسة الإعدادية، **رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.**

٢١) **مها زحلوق (٢٠٠١):** المتفوقون دراسيا فى جامعة دمشق، واقعهم – حاجاتهم – مشكلاتهم، " دراسة ميدانية "، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، العدد الأول، ص ص ٨٠ – ١١٥.

ثانياً: المراجـــع الأجنبيـــة:

22) **Avant , A (1987)**: An examination of the relationship between the visc - R and K - ABC for selection of students for special education programs , **Peper presented at the annual meeting of the mid - South educational research association** , PP 10-13

23) **Battle , J (2002)**: Why bright kids fail ?: Helping the under achievers. **http: // www.about - under achieving teens. com / why - bright - kids - fait. htm**.

24) **Bresnahan , I. (1990)**: Intellectually superior achievers and under achievers: Performance of 9-11 year old boys on cognitive measures , **A dissertation submitted in partial fulfillment of reguirments for the degree of doctor of philosophy** , Boston College.

25) **Chan , D. (2003)**: Dimensions of a national intelligence and their realatiosship with social among gifted adolescent in Hong - Kong , **Journal of Youth and Adolescene** , Vol. (32) , No. (6) , PP. 409-418.

26) **Cichelli , T. (2004)**: High achieving and under achieving gifted middle school students metacogmitive strategies in reading comprehension , **PHD disseratation submitted in partial fulfillment of the requirements of the graduate school of Education the Fordham university**.

27) **Delisle , J. (1994)**: Dealing with the stereo type under achievement gifted child , **Today** , Vol (17) , PP 20-21.

28) **Engelsgjerd , J. (1988)**: **Identifying gifted students**. in soremson (Ed) , The gifted program handbook , (P. 6-21). Palo Alto , Ca: Dale Seymon.

29) **Ford , D. (1992)**: Determinants of under achievement as perceived by gifted , Above - Average and Average black students , **Rooper Review** , Vol. (14) , No. (3) , PP. 130-143.

30) **Ford , D. (1996)**: Reversing under achievement among gifted black students: Promising practices and programs , **Journal Of Education For Students Placed At Risk** , Vol. (3) , No. (2) , PP. 185-189.

31) **Grob - Man , J. (2006)**: Under achievement in exceptionally gifted adolescents and young adults: A psychiatrists view , **Journal Of Secodary Gifted Education** , Vol (17) , No. (4) , PP. 199-210.

32) **Hampson , W. (2009)**: Giftedness: The Roles of metacognition , excellent function and achievement motivation , **A Dissertation submitted to the faculty of Graduate studies Importial fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of philosophy** , New York University.

33) **Hoover , B. (2005)**: Gifted Under achievement , **Gifted Child Today** , Vol. (28) , No. (2) , PP. 46-49.

34) **Hunter , B. (1998)**: **Under achieving gifted students**: Another perspective , 6th Article , Boise state university , Spring newsletter.

35) **Jean , B , & Bridger , R. & Evans , K. (1999)**: Models of under achievement among gifted preadolescents: The role personal , Family , and School factors , **Gifted Child Quarterly** , Vol. (42) , No. (1) , PP. 5-15.

36) **Lacass , M. (2000)**: Personality types among gifted under achieving adolescents: A comparision with gifted achievers and non gifted , under achievers , **DISS. , ABST. , INTER**. , Vol. (60) , No. (10-b) , P. 5227.

37) **Mahoney , A. (1999)**: Giftedness and Academic under achievement , **Advanced Development Journal** , Vol. (8) , No. (1) , PP. 31-42.

38) **Nazar , F. (1988)**: Teachers and Parents perceptions of the behavioral characteristics of third grade gifted students in Kuwait , **DISS. , ABST. , INTER**. , Vol (42) , No. (A) , P. 5619.

39) **Reis. &. X Mc Coach , D. (2000)**: The under achievement of gifted students: What do we know and where do we go ? , **Gifted Child Quarterly** , Vol. (44) , No. (3) , PP. 152-179.

40) **Rimm , &.X Davis , G. (1989)**: **Education of Gifted and talented** (2nd Ed) prentice hall Englewood cliffs , New jersey.

41) **Udziela , T (1996)**: Effect of formal study skills training on sixth grade reading achievement, Internet, **http: //order.edrs.com/memers/sp.cfm? an=ed. 393091**